

شرح الاستعارات الصغير

احمد الملوحي

شرح الاستعارات الصغير، تأليف الملو، أحمد بن
عبد الفتاح - ١١٨١ هـ. بخط محمد بن إبراهيم
الهجرسي - ١١٧٣ هـ.

٢٠ ق

٢١ س

٢١ × ٥٥ سم ١٥ أس

٩٦٩

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

معجم المؤلفين ١ : ٢٧٨، دار مكتبة المصريه ٢ : ٢٠٩.

١ - البلاغة العربية ١ - المؤلف ب - الناسخ

ج - تاريخ النسب - شرح الملو للسمرقندية

هـ - الشرح الصغير للسمرقنديه .

يا كبريائي اغفرنا الورع

٢٠

هذا شرح الاستغارات الصغير
للعالم العلامة ولي الله بلا
شراع الشيخ أحمد
الملوي تفتنا الله
ببركته في الدنيا
والآخرة
امين

دخلة ملكه كما فيه العتيق الي
الملك محمد بن عبد الباقي
الشرع المظلم

دخل في بركة كاتبه
محمدي خليل
جميعه على الله
عنه تمام

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	شرح الاستغارات الصغير الرقم ٩٦٩
اسم المؤلف	عمر الملوي
تاريخ	١١٦٢
عدد الأوراق	٢٠
ملاحظات	القياس ١٥,٥٨٢
	٨١٩
	٣٥

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من عباده
الذين هم خير من عباده
الذين هم خير من عباده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي جعله حقيقة وهو لغيره بحاج المحيطة
علمه بأسرار البلاغة ووجه البراعة ولا يله الا حجاز
والصلالة والسلام على سيدنا محمد المرشح بالآيات
والدلائل وعلى اله واصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين
بالقواصل والفضائل اما ~~بعد~~ فقد كنت شرف
رسالة الامام المير قدي في الاسفارات وشحتها
بطايف الطوارق الطرائق وعوارق المعارف وقايس
العبارات ودقايق الاعتبارات ثم ان بعض الاخوان
سألني ان اصرف الهممة نحو اختصاره والاحتصار
على بيان معانيه وكشف اسرارهم مع تكميل القوائد
والاثبات بالامثلة والشواهد انهم لم يقع لهذا
المشترح شرح على هذا الوجه يكون للمبتدي نافع والمعمدة
العبارات وظلمات الاشكالات رافعا واجبة الى ذلك
مستعينا بالله تعالى سلوك ما انا سالك ومن الله
استمد التوفيق واساله الهداية الى مهاج التحقيق
هذا وما وجدت ايها الواقف عليه من خطا فمن نفسي
او من ثواب فهو مستمد من قبض شيخنا سيدي عبد الله
ابن محمد المقر العصري الملكي والله الميسر ان
ينفع به وهو قسبي وعم الوكيل **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله الوهاب العطي اي كل عطية او العظيمة المعه
التي

على قدره استغفار يبعد حصة رتبة
في رتبة واصلة على عليه عطف
بما مشعل يستعمل في علمه كحاشية
في شرا التثنية للجنة سائر والمبصر على انفسها
رنة انير

التي نزلت بها سورة الكوثر والشحن وعلي كل فني بجلتي
الحمد والصلالة تناسب لان كلا منهما متعلق بالنبي
صلى الله عليه وسلم فاعلى العهد فظاهر واما علي
الاستغفار فكلان من جملة المعطيات اعطيا النبي صلى
الله عليه وسلم لكن التناسب على اعتبار العهد استند
ثم ان الحمد على الاستغفار حمد على النعمة الواصلة الى الشاكر
وعلى غيرهما من النعم فعلى القول بانه لا يشترط في الشكر
المعقوب وصول النعمة الى الشاكر يكون هذا حمدا وشكرا
لعمومين وكذا على العهد واما على القول باشتراط ذلك
فعلى الاستغفار يكون حمدا وشكرا بالنسبة الى النعمة
الواصلة الى الحمد وحده فقط بالنسبة الى النعم الغير
الواصلة اليه واما على العهد حمد وشكر كذلك لان
كلا من العظمتين اللتين نزلت بهما السورتان التقديسان
ثم الحمد وغيره من المسلمين **والحمد لله على البرية**
ان افضلها بتفضل من الله تعالى والمراد بالبرية من له
فضل معتبر من المخلوقات اذ تفصيل الكامل على الناقص
فليس الا ترى انه لو فضل شخص السلطان على الزبال
لاستوجب منه العقوبة والتقصير وبعده رالف
اذا انت فضلت امر اذا نعمة على ناقص كان المدح من النقص
المزان السيوف نقص قدره اذا قيل ان السيوف خير من العصى
وعلى الله اي اتباعه والمراد اتباعه في العمل المعالج

يل

كما هو المتبادر من قولنا فلان تابع النبي صلى الله عليه وسلم
وليس المراد من تبعه في الزمن أي جابعه والمصاحبة
استد الناس اتباعا له صلى الله عليه وسلم فهم داخلون
في الآل فلا يرد على المصاحبة **دوس النفوس الركبة**
أي الثمانية في الهدى والفلاح أو الطاهرة وهما هنا الجاهات
سمي بها في الشرع **أما بعد** أما هنا الجور والتأيد
لالتأكيد والتفصيل وإن التزم ذلك بعضهم في جميع
استعمالها لأن فيه تكلوا لا يحتاج إليه **فان معاني**
الاستعارات أي الاستعارة التصورية الغير التخيلية
والاستعارة المكنية والاستعارة التخيلية وما يتعلق
بها أي أقسامها وقرابنها قد ذكرت في الكتب مفصلة
أي مفرقة **مسيرة الضبط** فاردت ذكرها أي معاني
الاستعارات وما يتعلق بها **مجملة** أي غير مفرقة
مقبولة أي سهلة الضبط على وجه نظر به
أي دل عليه دلالة واضحة **كتب المتقدمين** شبه
الدلالة بالخط في إيضاح المعنى وإيصاله إلى الدفن
ودل عليه **ر** رخصتين جمع زور أي كتب أو
كتب فسكون أي الكلام والاول أسبب بالكتب
والثاني اسم **المناظرين** **منظمت** **قرايد** جمع قريده
وهي الدرة الثمينة المحفوظة في طرق عن خلطها
باللؤلؤ لشرورها **قرايد** مضائق التي ما قبله من

باب

باب إضافة الشبه إلى المشبه كجوز الماء ما كالمحيط أي
مسايل عايدته إلى شاكلته أي ليس بمضائق إليه ما قبله بل يدل
من قرايد **تحقيق معاني الاستعارات** وهي التصورية الغير
التخيلية والتصورية التخيلية والمكنية **واقسامها** أي
أقسام الاستعارات المذكورة فالصورية الغير التخيلية
تنقسم إلى أصلية وتبعية وإلى تمثيلية وغير تمثيلية وإلى
مرشحة ومجردة ومطلقة والتصورية التخيلية تنقسم
إلى أصلية وتبعية وإلى مرشحة ومجردة ومطلقة والمكنية
تنقسم إلى مرشحة ومجردة ومطلقة وسائر أمثلة ذلك
وقرايد أي قرايد الاستعارات فإن لكل استعارة قرينة
في ثلاثة عقود فيه مجاز الاول أي خيوط تورد إلى كونها
عقودا وقد شبه بها الألفاظ ثم إن المصم لم يرد بقوله في
ثلاثة عقود أن الكلام الثلاثة المتقدمه أي معاني
الاستعارات وأقسامها وقرابنها عقد أفضل من كون
ذلك على الترتيب وليس كلامه مقتضى ذلك بل المراد أن
الثلاثة المذكورة في ثلاثة عقود ولا يشترط أن الأمر كذلك
وهما هنا اثنا عشرية وسمي بها الشرح **العقد الاول**
في أنواع المجاز أي أقسامه كالمجاز المرسل والاستعارة
المجردة والركبة والأصلية والتبعية والتحقيقية
والتخيلية والمرشحة والمطلقة والإضافة في أنواع
المجاز الخمس لأنه لم يدل في هذا العقد على الإضافة

والجردة مع

اذ لم يذكر فيه الكنية **وبنه** **فرايد الفريدة الاولى** في تقسيم
 المجاز الى الاستعارة وغيرها **المجاز** هو في الاصل مصدر مبني من
 جاز المكان يجوز اذا انتقل الى الكلمة المجازية اي
 التعددية مكانها الاصل كذا في شرح اسرار البلاغة فيكون
 المصدر بمعنى اسم المفاعل على الاول ومعنى اسم المفعول
 على الثاني وذكر الخطيب ان الظن انه من قولهم جعلت كذا
 مجازا الى حاجتي اي طريقا لها علي معني جاز المكان اي سلكه
 فان المجاز طريق الى حصول معناه وعليه يكون طريق مكان
المفرد فندبه لان حقيقة المجاز المفرد يكاد يتحقق
 المجاز المركب فلا يمكن احدا عها في تعريف واحد حيث يحتمل
 معرفة حقيقة كل منها بخصوصه **اعني الكلمة المستعملة**
 اخرج الكلمة قبل الاستعمال كلفظة اسد وضع الواضع
 لها وقبل استعمالها فانه ليست مجازا كما انها ليست
 بحقيقة **في غير كل ما** اي مقل **وضعت** هي له اخرج
 من جملة كانت كسفا واداد او متفولة كفضل واسد
 او مشتركة كعين لان هذه مستعملة فيما وضعت له
 اذ للراد ان لا تستعمل في شيء تكون موضوعه له وزاد غير المص
 فند في اصطلاح النحاطب اي نحاطب السهل بكسر الهمزة
 ما يكون من الحقيقة له معني اخر باصطلاح اخر كلفظة
 الصلاة المستعملة بحسب الشرع في الاركان للخصوصية
 فانه يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير ما وضعت

فان المجاز طريق الى حصول معناه وعليه يكون طريق مكان
 المجاز المركب فلا يمكن احدا عها في تعريف واحد حيث يحتمل
 معرفة حقيقة كل منها بخصوصه اعني الكلمة المستعملة
 اخرج الكلمة قبل الاستعمال كلفظة اسد وضع الواضع
 لها وقبل استعمالها فانه ليست مجازا كما انها ليست
 بحقيقة في غير كل ما اي مقل وضعت هي له اخرج
 من جملة كانت كسفا واداد او متفولة كفضل واسد
 او مشتركة كعين لان هذه مستعملة فيما وضعت له
 اذ للراد ان لا تستعمل في شيء تكون موضوعه له وزاد غير المص
 فند في اصطلاح النحاطب اي نحاطب السهل بكسر الهمزة
 ما يكون من الحقيقة له معني اخر باصطلاح اخر كلفظة
 الصلاة المستعملة بحسب الشرع في الاركان للخصوصية
 فانه يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير ما وضعت

له

له لكن بحسب اصطلاح اخر وهو اللغوي لا بحسب اصطلاح
 نحاطب المستعمل وهو اللغة والحق ان قوله لعلاقة
 مع قرينة يكفي عن قيد في اصطلاح النحاطب كما استثنى الى
 ذلك بتقدير مضائق ملاحظة **علاقة** متعلق بالمستعملة
 اخرج الفلظ نحو هذا الفرس مشير الى كتاب لان
 هذا الاستعمال ليس للاعطة علاقة وان اريد بالمستعملة
 المستعملة قصد استعمالا صحيحا اخرج الفلظ بقيد
 المستعملة **مع قرينة مانعة عن ارادته** اي ارادة ما
 وضعت الكلمة له اخرج الكناية كقولنا فلان كثير المراد
 فان المراد بكثرة الرماذ لا زوها وهي كثرة الضيافة فانه
 ينقل من كثرة الرماذ الى كثرة الضيافة بواسطة ان كثرة
 الرماذ مستلزمة كثرة الجرو وهي تستلزم كثرة الاسواق للخطب
 تحت القدر وهي تستلزم كثرة الطبايع وهي تستلزم كثرة
 الاكل وهي تستلزم كثرة الصيافان وهي تستلزم كثرة
 الضيافة فالرماذ الموصوف بالكثرة يصدق عليه انه
 كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة هي
 والقرينة هنا عالية وهي كون المقام مقام المدح لكن
 تلك القرينة لا تمنع ان يراد مع ذلك نفس الرماذ **كانت**
علاقة المعبرة عن المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى
 الحقيقي كاعتبار ما كان كالطلاق المبيح على المكبر الذي
 لا بد له فان المبيح حقيقة في الصغير الذي لا بد له

الشرع ولفظة الصلاة المستعملة
 عليها انما كلمة مستعملة في غير ما
 وضعت له كمن بحسب اصطلاح اخر
 وهو الشرع لا بحسب اصطلاح
 المستعمل وهو ص

فان المجاز طريق الى حصول معناه وعليه يكون طريق مكان
 المجاز المركب فلا يمكن احدا عها في تعريف واحد حيث يحتمل
 معرفة حقيقة كل منها بخصوصه اعني الكلمة المستعملة
 اخرج الكلمة قبل الاستعمال كلفظة اسد وضع الواضع
 لها وقبل استعمالها فانه ليست مجازا كما انها ليست
 بحقيقة في غير كل ما اي مقل وضعت هي له اخرج
 من جملة كانت كسفا واداد او متفولة كفضل واسد
 او مشتركة كعين لان هذه مستعملة فيما وضعت له
 اذ للراد ان لا تستعمل في شيء تكون موضوعه له وزاد غير المص
 فند في اصطلاح النحاطب اي نحاطب السهل بكسر الهمزة
 ما يكون من الحقيقة له معني اخر باصطلاح اخر كلفظة
 الصلاة المستعملة بحسب الشرع في الاركان للخصوصية
 فانه يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير ما وضعت

فان المجاز طريق الى حصول معناه وعليه يكون طريق مكان
 المجاز المركب فلا يمكن احدا عها في تعريف واحد حيث يحتمل
 معرفة حقيقة كل منها بخصوصه اعني الكلمة المستعملة
 اخرج الكلمة قبل الاستعمال كلفظة اسد وضع الواضع
 لها وقبل استعمالها فانه ليست مجازا كما انها ليست
 بحقيقة في غير كل ما اي مقل وضعت هي له اخرج
 من جملة كانت كسفا واداد او متفولة كفضل واسد
 او مشتركة كعين لان هذه مستعملة فيما وضعت له
 اذ للراد ان لا تستعمل في شيء تكون موضوعه له وزاد غير المص
 فند في اصطلاح النحاطب اي نحاطب السهل بكسر الهمزة
 ما يكون من الحقيقة له معني اخر باصطلاح اخر كلفظة
 الصلاة المستعملة بحسب الشرع في الاركان للخصوصية
 فانه يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير ما وضعت

وكاعتبار ما يؤول اليه كاطلاق الخمر على العصور الذي يؤول الي
 كونه حرا وكالحيية والمسيبة بخور عينا الفيتا والنبات
 الذي سبه الفيتا وكقولنا امطرت السماء ثباتا اي غيثا
 يكون النبات مسبا عنه **فهو مجاز مرسل** نسي بذكر لانه
 ارسل عن ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به **والا** لكن
 علاقته المعنوية غير المشابهة بان كانت المشابهة
 كالاسد اذا اطلق على الرجل الشجاع في كقولنا رابت اسدا
 في الحمام فالعلاقة بين الاسد والرجل المشابهة في الشجاعة
 والشجاعة هي وجه التشبه فيستقل الدهن من التشبه به
 الي التشبه بواسطة القرينة وهي قولنا في الحمام **فهو اي**
المجاز استعارة مصرحة التقييد بالمصرحة معروض بان
 المجاز الذي علاقته المشابهة لا يختص في المصروفة
 بل يشمل الملكية انتهى فلا استعارة مجاز علاقته
 المشابهة بين الطرفين من غير قصد اليها فاذا اطلق
 المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها
 بمشفر الابل في القلظ والتدلي فهو استعارة وان اراد
 انه من باب اطلاق المقيد على المطلق فمجاز مرسل
 ومثله اطلاق المرسل بفتح الميم على الانق والى هذا
 اشرت فيما سبق في حمل المتن لتقيد العلاقة بالمقيد
 ولفظ اسد في قولنا رابت اسدا استعارة لانه اسد
 للرجل الشجاع فريد اسد بمعنى رجل شجاع فهو مستعمل
 في غير

في غير ما يؤول اليه كاطلاق الخمر على العصور الذي يؤول الي

المشابهة فلا يكون وجود المشابهة

في غير ما يؤول اليه كاطلاق الخمر على العصور الذي يؤول الي

في غير ما يؤول اليه كاطلاق الخمر على العصور الذي يؤول الي
 وشحنها بها المشرع **الفريدة الثانية** في تقسيم
 الاستعارة الى اصلية وشيعية **ان كان اللفظ استعارة**
اسم جنس حقيقة كاسد او ثوبا وبلا كحائض في كقولنا
 رابت اليوم حائض الان الاستعارة انما تمتنع في العلم
 الغير المتضمن وصفية بواسطة استعارة بوصف
 لان الاستعارة مبنية بعد التشبيه على جعل المشبه
 من افراد المشبه به ادعاء فلا بد وان يكون المشبه به
 كلياً والعلم ليس بكلي فاذا تضمن وصفية متأ بواسطة
 استعاره بوصف اول بكلي ليصح بعد التشبيه جعل
 المشبه من افراد ذلك الكلي كحائض فانه متضمن وصفية
 الجود وكما دار المتضمن وصفية الحمل وكسبحان المتضمن
 الاتصاف بالفضاحة فحينئذ يجوز ان يشبه شخص
 بحائض في الجود ويؤول حائض فيجعل كانه موضوع
 للجود سواء كان ذلك الرجل المعهودا وغيره فكلما
 ان اسد يتناول الحيوان المفترس والرجل الشجاع
 ادعاء كدلت حائض يتناول الرجل المعهود وغيره ادعاء
 اي ادعينا انه موضوع لما يتناولها فلهذا التناول
 يكون اسم جنس ثوبا وبلا ويكون اطلاقه على المعهود
 اعني حائض المطاى حقيقة وعلى غيره من يوصف
 بالجود استعارة **اي اسما غير مشتق** بان يدل على



ما يصدق على كثيرين ولولا ما يلا من غير اعتبار انصافه بوصف
 في الوضع الاصل في دخل نحو السيد ونحو القتل فالاول اسم
 عين والثاني اسم معني ودخل نحو حاتم فانه وان اعتبر فيه
 وصفة لكنها عارضة وعلى ذلك نبهت بقولي من غير
 اعتبار وصفية في الوضع الاصل اي من غير ان تكون
 الوصفية ملحوظة فيه وضفا وخروج بالاسم الفعل
 والحرف وبقولنا يصدق على كثيرين نحو زيد وعمروهما
 لم يبين وصيفة وبقولنا من غير اعتبار انصافه
 بوصف في الوضع الاصل الاسماء المشتقات **فالاستعارة**
استعارة اصلية سميت بذلك باعتبار انها ليست مترتبة
 على شيء بل مستقلة براسها بخلاف التسمية كما ياتي اولا
 نها اصل في الجملة للتسمية لان بعض افرادها وهو
 استعارة المصدر والتعلق اصل الاستعارة المشتق
 والحرف وبهذا يشعر قول الماتن بعد ذلك جريانها الم
 اولها الكثيرين قولهم هذا اصل اي كثير والسبب على
 كل من الاوجه للمبالغة كالحرف **والا بلي** اللفظ المستعار
 اسم جنس بان كان فعلا او حرفا واسما مشتقا مثال
 الاستعارة في الفعل والاسم المشتق نطق الحال او الحال
 ناطقة بكذا فيقدر تشبيه الدلالة بالنطق في افعال المعنى
 وايضا له الى المذاهب وقد رادخال الدلالة في جنس
 التعلق وقد راد استعارة لفظ النطق للدلالة واشتقاق
 الفعل

استعارة
 اصلية

الفعل او الوصف منه فالاستعارة المقدر في المصدر اصلية
 وفي الفعل والوصف تنبعية ومثال استعارة الحرف استعارة
 لفظية ليعني علي في ولا صلبيتم في جذوع النخل قدر
 تشبيه الاستعارة المطلق بالظرفية المطلقة بجامع
 الثكن وقد راد استعارة لفظ الظرفية للاستعارة المطلق
 وتسمى التشبيه للاستعارة الخاص الذي هو معني على
 والظرفية الخاصة التي هي معني في فاستعير لفظ في
 الموصوفة لكل جزء يات الظرفية للاستعارة الخاص
 ولا صلبيتم فربته وكذا استعارة اللام في قوله تعالى
 فالنقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فيقدر
 تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط
 بترتيب العلة الفاعلية كالمحبة والتبني بجامع
 مطلق المترتب الاغم من الطرفين فالترتيب الثاني
 متعلق معني اللام فقد راد استعارة الترتيب الكلبي
 المشبه به للترتيب الكلبي المشبه فترتيب التشبيه
 والاستعارة معني اللام الذي هو المترتب الجزئي
 فاستعير لفظ اللام فاستعمل في المترتب الجزئي
 والعداوة والحزن فربته والي ذلك اشار بقوله
فالاستعارة تنبعية لجزئها اي الاستعارة تنبعية
الاستعارة اذا الاستعارة متعلق على ذلك وعلى نفس
 اللفظ **في اللفظ المذكور** اي المشتق والحرف المشارين

جز من مع

بعد جرياها تقدير **في المصدر ان كان المستعار**
مشتقا سواء كان فعلا ام اسما وبعد جرياها تقدير
في متعلق معنى الحرف اي ما تعلق به معنى
 الحرف **ان كان اللفظ المستعار حرفا والمواد متعلق معنى**
الحرف ما اى معنى كلي **يعبر به** اي بذلك المعنى الكلي عنه
 اي معنى ذلك الحرف عند تفسيره **من المعاني المطلقة**
كالابتداء والخوة كالاستعلاء والاستهافا اذا اردنا ان
 نفسر معنى من قولنا سرت من البصرة قلنا معناها
 ابتداء الغاية وكذا نقول في معناها الظرفية وكما معناها
 الفرض وهذه ليست معاني الحروف والامكانات حروفا
 بل اسماء الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى
 وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا فادت هذه
 الحروف معاني راجعت تلك المعاني الي هذه بنوع استعمل
 قاله في المفاتيح فنحن الحرف نسبة جزئية غير مستقلة
 بالمفهومية فلم يصح ان يحكم عليه بانه مستعار ولم
 يصح اتصافه بوجه الشبه فكانت استعاره تبعية
 والفعل **مكتوب** فيه النسبة الى الفاعل سواء قلنا انما
 دخل في مفهومه على راي او خارجا عنه على راي
 وهو غير مستقل بنفسه من حيث النسبة الى الفاعل
 مستقلا لا ثانيا فكانت استعارته تبعية ومثل ذلك
 يقال في بابي المشتقات وهما انما كانت شريفة وحقيقية

منفية

المحوظ

منفية سمنا بجها في الشرح **والنكر التبعية النكالي**
 تنقيلا للاقسام **ورد** **ما الى قرينة المكسبة** ورد قرينة
 التبعية الى نفس المكسبة في المثال المتقدم وهو نطق
 الحال القوم يجعلون الاستفارة في نطق كما مرو الحال
 قرينة وهو يجعل الحال استفارة بالكناية عن المتكلم
 والنطق قرينة الاستفارة **العريضة الثالثة** في تنقسم
 الاستفارة الى حقيقية وحقيقية **ذهب النكالي الى انه**
 اي الامر والشان **ان كان المستعار** اي ما استعمل اللفظ وتبين
بمحققا حسا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم
 يمكن ان ينصر عليه ويشار اليه اشارة حسية كقوله
 لدي اسد شاك السلاح **او محققا عقلا** بان يمكن ان
 ينصر عليه ويشار اليه اشارة عقلية فيقال ان اللفظ
 نقل عن مسماه الاصل فيجعل اسم هذا المعنى على سبيل
 الاعارة في المبالغة في تشبيهه بالمعنى الموضوع له كقوله
 نوح في تقديم عباده كبقية الدعاء عندنا الصراط المستقيم
 اي الدين الحق الذي هو عبارة عن القواعد الدلولة في
 الكتاب والسنة المطلوب العمل بها وهي امور محققة
عقلا **فالا استعاره حقيقية** **والا** يمكن الاستفارة محققا
 لا حسا ولا عقلا كالاظهار في استنبات النسبة المتعارفا
 فتشبهت النسبة بالشيء في الاعتبار فاحتمل الوهم
 في تصويرها بصورة الشيء واختراع لوارده لها وهي

في النيات

كما يحذف في القرينة الثانية من العقد الثاني

الاظفار فاخترع لها صورة متخيلة مثل صورة الاظفار المحققة
 ثم اطلق على تلك الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ
 الاظفار فيكون لفظ الاظفار استعارة بضم تحية تخيلية
 وهي قرينة الاستعارة بالكتابة التي هي المنية على احد
 المذاهب الانبية والى ذكر اشار بقوله **فالا استعارة تخيلية**
وستكشف لك حقيقتها اي حقيقة التخيلية في القوة
 الثالث وهذه اشارة الى ما سيذكره من انما قرينة المكسنة
 ومن ترتيب مدغم بانه تنقسم وهما كذا فوايد كذا
 في المشرق **القرينة الرابعة** في تقسيم الاستعارة
 الى ثلاثة اقسام مطلقة ومجردة ومرشحة لاسيما
 ان تقترن بشي يناسب المستعار منه او المستعار له
 او لا تقترن بشي فالاستعارة **ان لم تقترن بما يلائم** اي
 يناسب **شيان** المشبه به **المستعار منه** والمشب **المستعار له**
 زيا دق على القرينة المعينة بكسر اليا **مطلقة** اي شبي
 بذلك لا طلاقا عن التفسير مما قيدت به المرشحة
 والمجردة **مجردة** اي **القرينة العالية** واما قيد اللام
 بالزيادة على القرينة المعينة لانه لو لا ذلك لم توجد
 استعارة مطلقة فربما القوية معينة وبال معينة
 اندفع الاعتراض بان اللفظ انما يكون استعارة بعد
 تمام القرينة فلا حاجة الى قيد الزيادة وما هو الجواب
 ان الاستعارة تحقق بالقرينة المانعة مثلا اذا قلت

رايت

رايت بحر في الحمام يعطي تحقق الاستعارة بقولك في الحمام
 لاسيما القرينة المانعة واما يعطى قرينة معينة انما
 يحتمل ان يكون المعين ما اطلق عليه بحر هل هو كثير الكرم
 او كثير العلم والقرينة المعينة مما يلائم فلا بد من
 التقييد بكون الملايم زايدها **وان قرنت بملايم** المشبه
 به **المستعار منه** دون المستعار له **فهو مرشحة** اي
 شبي بذلك لترشيحها اي تقويتها بذلك الملايم
 والترشيح والتجريد بلفظان يحب الاشتراك على
 نفس اللفظ الملايم وعلى ذكره وعلى الثاني يصح
 الاشتقاق فيقال مرشحة ومجردة **مجردة** اي **الاستعارة**
له كعقب جرح لبدة كسرة وهي شعر الاسد
 المتلبد على رقبته وهذا ترشيح والقرينة حالية
الظفارة لم **تقل** التقليل في الاصل مبالغة القلم وهو
 القطع لكن المراد هنا في اصل الفعل لا في المبالغة
 وهذا كناية عن القوة لان التقليل كناية عن الضعف
 يقال فلان يقل الاظفار اي ضعيف واذا في الضعف
 عن ذات شئت لها القوة والمراد قوة الاسد لان عدم
 التقليل اصل خاص به واما غيره فمن عادته تقليل
 اظفاره فيكون هذا ترشيحا **ان قرنت بملايم**
المشب **المستعار له** دون المستعار منه **فمجردة**
 لتجريدتها عن بعض المبالغة بعد المشبه خفيف

عن المشبه به

عن المشبه به بعض بعيد وذلك بعد دعوى الاحتاد الذي
هو مبني الاستعارة **خواريت اسد اشكي السلاح** اي نام
السلاح اصله شايك فهو من باب القلب من الشوكة
من قولهم فلان ذو شوكة اوله شوكة اي اضرار وانما
فسره بنام السلاح لان السلاح اذا كان تاما كان غاية
في الاضرار وان قرئت باسم مناسب المستعار له وبأمر
اخر يناسب المستعار منه فهو شجرة ومجربة نحو الذي
اسد شاكى السلاح فقدق له ليد اظفاره لم تقلم
فالقرينة خالية او هي لفظ الذي يتقدرا بانما
اسد والمقدق يصح ان يراد به الذي ربي بالعلم عظم
الحكمة فيكون ملائما للطرفين فلا يكون تجريدا ولا
ترشيحا وان يراد به الذي ربي بنفسه الي الوقايح كثيرا
سواء كان باله حرب ام لا فكذا نكر وان يراد به الذي
قدق بنفسه اليها باله حرب فيكون تجريدا **والترشيح**
وحده خواريت اسد له ليد **ابلع** كلاما معاير الكلام
الواقع فيه والاول ان يكون ابلغ بمعنى اكثر مبالغة
اي الترشيح وحده ابلغ من التجريد خواريت اسد
شاكى السلاح ومن الاطلاق خواريت اسد ومن
اجتماع اليه يبدو الترشيح خواريت اسد اشكاه
السلاح له ليد **لا شئ له** اي الترشيح على تحقيق
اي تشييع المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة

في التشبيه

في التشبيه وترشيح بالاعلام المستعار منه تحقيق لذكره وقوة
والاطلاق خواريت اسد ابلغ من الترشيح وحده خواريت
اسد اشكاه السلاح ومن المقتضات تجريدا اكثر من واحد
ترشيح واحد خواريت اسد اشكاه السلاح يرمي له ليداما
ترشيح واحد مع تجريد واحد في مرتبة الاطلاق واذ بتعارفها
نسا قنطاوالي ما قررنا اول اشار بقوله **واعلم ان الترشيح**
والجريدان ان يكون بعد تلم الاستعارة بذكر القرينة
المماثلة وكذا اريد للقرينة **لا تدق** الاستعارة **بمصر**
جريدان خواريت اسد اي ربي ان جعل ربي قرينة ولا
تقد **قرينة الملكية ترشيحا** في نحو اظفار المنيه انتشت
بفلان ومثال ترشيح الملكية تنطق لسان الحال وكذا
فالحال استعارة بالكناية واللسان تخيل والنطق
ترشيح وهما هنا فوايد ذكرناهما في المشرح **القرينة**
لها خمسة في كون الترشيح يجوز ان يكون ترشيحا
حقيقا وان يكون **بجاز** **الترشيح** بمعنى اللفظ الدال
على ملائم المستعار منه **خواريت** ان يكون **بافعال** **حقيقا**
بافعال **استعارة** اي غير مبيها اصله او المقصود
اصالة لفظ الاستعارة واما الترشيح فمذكور بالترشيح
وان كان مذكورا قبلها والى هذا اشار بقوله **لا يقصد**
به الا تفويتها **خواريت** ان يكون مستعار اي ملائم
المشبه به المستعار منه ملائم المشبه **المستعار**

مذكور

عن التقييد بقولنا على سبيل الاستعارة **خو** ما يقال للمتردد
 في امر تارة يتقدم وتارة يتخلف **اي اراك تقدم رجلا تارة وتخر**
تلك الرجل تارة اخرى **اي يتكرر في الاقدام على الامر بالجودة**
عليه والاحكام **اي يحكم في حاله** **اي كلف النفس لا يترك**
ايها اخرى وذكر السعدان الوليد بن يزيد كتب لما بويج
 الى مروان بن محمد وقد بلغه انه متوفى في البيعة له
 اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اناك
 كتابي هذا فاعند على ايتهما شئت شبه صورة تردده
 في المبايعة بصورة تردده من قام ليذهب في امر تارة
 يزيد الدهاب فيقدم رجلا وتارة لا يزيد قبوخر تلك
 الرجل تارة اخرى فاستعمل الكلام الدال على هذه
 الصورة في تلك ووجه التشبه وهو هيئة الاقدام
 تارة والاحكام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى في
 فالحجاز المركب لا يخصص في الاستعارة كما هو صريح كلام
 المصنف وقد خصه الخطيب فيهما تبعا للمعنى فاعترضهم
 السعدان الواضح كما وقع المفردات لمعانيها عجب
 المتخصص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية فب
 النوع مثلا هيئة التركيب في خور يدي قائم موضوعة
 بالاشياء فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد
 ان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين وان كانت العلاقة
 المشابهة فاستعارة والافعال استعارة كقوله **واول**

مع

مع الركب اليما بين متضاد البيت فخص المركب في الاستعارة وتوحيده
 بما ذكره في الخطيب عدول عن الصواب **العقد الثاني في تحقيق**
معنى الاستعارة بالكنائية **انفتت كلمة القوم** **اي كمالهم لان**
الاتفاق لا يكون الا بين متقدم لكن غير الكلمة مبالغة في
الاتفاق حتى كان الصادر عنهم كلمة واحدة والمراد انقروا
ارادهم والاسناد مجازي اي اتفقوا في كلمتهم كما في قوله نقاشنا
رعت تجارهم اي فجار الجوا في تجارهم على انه اذا شبه امر
بآخر من غير تصريح بشي من اركان التشبيه وهي مشابهة
ومشبه به واداة تشبيه ووجه شبه **سوي المشبه اي**
ما لوانى باداة التشبيه كان مشبهها فخرج خور يدي في جواب من
يشبه خالدا اذ لا يصح ان يقال في الجواب زيدا لدول عليه
اي على ذلك التشبيه المضطرب في النفس بذكر لفظا اي الذي
عنه المشبه **كقولنا اظفار للمية شئت بفلان كان هناك**
اي في الكلام استعارة بالكنائية واستعارة تخيلية اي ضم
تركها المصنف لانه ليس بجددهما في هذا العقد لكن اضطررت
اي اختلفت وليس هو معني اختلفت اقوالهم في تشخيص
المعنيين الذين يطلق عليهما هذان اللفظان وذكر يرجع
الي ثلاثة اقوال احدها ما يفهم من كلام القدماء والثاني
ما ذهب اليه السكاكي والثالث ما ذهب اليه الخطيب ولذا
عقد لكل قول فريضة فقال **والشعر من احوال**
اوللا استعارة بالكنائية في ثلاث فريضة حال كونه مدله



اي تعيينه

بغيرية اخرى اي يجوز لا ذيلها فريدة اخرى او طويلة الذيل بغيرية
اخرى لبيان ان كل ما يجب ان يكون المشبه في صورة الاستعارة
بالكناية مذكور المنطق لوضوح له ام لا فيجات الفرائد اربعة
الغريبة الاولى في مذهب السلف بالاستعارة بالكناية **ذهب**
السلف اي القدماء وهو لغة من تقدمك من ابايك واثار بك
وسمي القدماء بذلك لانهم ابا في التعليم **الي ان الاستعارة بالكناية**
لفظ المشبه به الغير المصرح به **الاستعار** بالرفع صفة للفظ
للمشبه في النفس اي نفس المتكلم **الزمور** بالرفع صفة للفظ
ايضا اليه اي الى معناه **بذكر لارامه** الدال عليه فالحق بغيرية
يقولنا لفظا والمثبه استعارة السبع للمثبه كما استعاره لاسد
للمرجل الشجاع في قولنا رابت اسدي الحام الا انهم يصرح
بذكر الاستعار اعني السبع بل يذكروا لارامه **من غير تقدير**
في نظم الكلام اي لا تقدر السبع في نظم الكلام **اللازم قربة**
على قصده اي الاستعار وهو لفظ السبع في مثالنا من عرض
الكلام اي جانبه يقال نظرت اليه من عرض الكلام اي جانبه
يقال نظرت من عرضي بالعم والسكون وبضمتين اي من
جانب وناحية من اي جهة حيثه فذكر الملازم ليشكل
منه الى المقصود كما هو شأن الكناية فالاستعار لفظ السبع
الغير المصرح به والاستعار منه هو الحيوان المقترن بالاستعار
له هو المنيه **وعبيد** اي حين ذهب السلف الى هذا **ارامه**
تسميها الاستعارة بالكناية او استعارة **مكسبة** او استعارة

مكننا

مكننا عنها **ظاهر** اما الكناية فانه لم يصرح بالاستعارة بل دل
عليه بذكر خواصه ولباومه والكناية في اللغة الحقا واما
الاستعارة فان لفظ المشبه به استعمل في المشبه الذي
هو غير ما وضع له لعلاقة الشابهة **والله** اي ال ملازم
اليه السلف لا الى غيره **ذهب صاحب الكشاف** حيث قال
في الكلام في يفتضون عهدا مع شاع استعمال النقص
في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالجل على
تسبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاقدين
ولهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر
الشيء المستعار ثم يرمزون اليه بذكر شيء من روافده فينبهون
بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفتخر سرافره نفسه
تشبيهه على ان الشجاع اسد هذا كلامه **وهو** اي يذهب
اليه السلف وصاحب الكشاف **المختار** عند الجمهور
الغريبة الثانية في المكسبة على مذهب
السكاكي وفي رده البعية اليها ولما كان كثير من
كلام السكاكي يميل الى ان مذهبهم هو مذهب
السلف عقب مذهب السلف بمذهب السكاكي
بذكر عبارته في بعض المواضع ظاهرة في مخالفتهم
ولذا عمن المتعم بشعر ولفظ الظاهر فقال **يشعر**
ظاهر كلام السكاكي بالحياء اي الاستعارة بالكناية
لفظ المشبه كالمثبه في انشبه المنيه اظفارها

الاستعمال بالرفع صفة للفظ **في الشبه** وهو السبع في المثال
بادعاء اي **المتشبه** **عنه** اي عين المشبه به وان كان شيا غير
غير المشبه به بقرينة ذكر الالزام والمثنية مراد بها السبع
بادعاء السبعية لها والكار ان يكون شيا اخر غير السبع
بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص السبع **واختار**
السكالي **رد** الاستعارة **التبعية** وهي ما تكون في الحروف
والافعال وسائر المشتقات **اليها** اي الى قرينة الاستعارة
بالكناية **لجعل قرينتها** اي قرينة التبعية **استعملوا بالها**
وجعلوها اي الاستعارة التبعية **قرينتها** اي قرينتها
الاستعارة بالكناية على قوله في المثنية واظفارها
حيث جعل المثنية استعارة بالكناية واصافة الاظفار
اليها **قرينتها** **على عكس ما ذكره القوم في**
مثل نطق الحمار بكذا من ان نطق الشاة
لدلت بان شبهت الدلالة بالنطق واستعمل النطق
للدلالة واستعمل النطق الذي يعني الدلالة نطق بمعنى
دل فنطق استعارة تضرعية تبعية **والحال قرينة** لذلك
الاستعارة مستعملة في حقيقتها فهي تجعل الحال قرينة استعارة
بالكناية على التكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة
واما اشار ذلك الى اثار المضط وتقليلا للاقسام **ورد**
من الرد او الزور **عليه** في القولين اعني تفسيره بالاستعارة
بالكناية والقرينة برودة التبعية اليها فبرود عليه
بالقول

بالقول الاول اعني تفسيره الاستعارة بالكناية **بان لفظ**
المثنية في صورة الاستعارة بالكناية **لم يستعمل الا في معناه**
الموضوع لتحقيق اللفظ بان المراد بالمثنية هو الموت لا غير
غاية الامر انا ادعينا الحاد الموت بالسبع ولا شيء من الاستعارة
يتمتع في معناه الموضوع له تحقيقا لان السكالي نفسه
فسر الاستعارة بان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد به
الطرف الاخر وجعلها قسما من الجاز المقوي للفسر
بالكلمة المستعملة في غير ما وصفت له **فلا يكون** لفظ
المثنية في صورة الاستعارة بالكناية **استعارة** وقد
اجاب في هو في كتابه الفتح عن هذا الاعتراض بجواب
عليه مناقشات وقد ذكرنا جميع ذلك مع اجوبة
اخرى في الشرح وبرود على القول الثاني اعني قوله برود
التبعية الى الكسبة اشار اليه بقوله **وهو** اي السكالي
قد صرح في كتابه الفتح **بان نطق** في نطق الحمار
استعارة للامر المفرد الوهمي كلفظ الاظفار في اظفار
المثنية المستعارة للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار
الحقيقية **فيكون نطق** **استعارة** في الفعل ضرورة
اي محارقات المشاهدة **والاستعارة** بالرفع لان مدح
فضيلة فصد بها ارتباط موضوعها بقوله **فلا يكون**
فيكون استعارة ليكون المجموع دليلا ويصح التشبيه
عظما على مفعول صرح ليبر على انه صرح بذكر انبثا



في الفعل لا تكون الاستعارة **تسمية** عنده كالقوم فيلزم
ان تطلق استعارة تسمية **فيلزمه القول** بالاستعارة
التسمية فلم يكن ما ذهب اليه السكاكي من رد التسمية
الى المكينة معنيا عما ذكره غيره من تفسيح الاستعارة
الى التسمية وغيرها لانه اضطر اخذ الامر الى القول
باتي استعارة التسمية وهما هنا المجاز شريفة واجوبة ذكرنا
في المشرح **الفرسيدة الثالثة** في الاستعارة بالكناية
على مذنب الخطيب **ذهب الخطيب** خطيب دمشق القروي
صاحب التلخيص والايضاح **الايضاح** في الاستعارة بالكناية
التشبيه المنهري في النفس اي نفس المتكلم **وجيب** اي جيب
الخطيب الى انها التشبيه **لا وجه لتسميتها** استعارة بل
هي تسمية خالية عن المناسبة لان الاستعارة اللفظ
التي تسمى في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة او سواد
اللفظ المذكور والتشبيه غير ذكر بل فعل من افعال النفس
واما كونها بالكناية او ممكنة فله وجه ظاهر وهو
ما مر ان الكناية لغة الحقائق والتشبيه المذكور محقق
في النفس لم يصريح به فلفظ المشبه عنده مستعمل في
معناه الحقيقي الموضوع له وبالجمله فقد قال السقند
ما ذكره من تفسيرها بانها التشبيه من الاستدلال في كلام
السلوك ولا توسل على لغوية وكانه استنباط منه بل
معناه الصحيح هو المذكور في كلام السلوك كما تقدم في الفريدة
الاولي

الاولي من هذا العقد **الفرسيدة الرابعة** في انه هل
يجب في صورة الاستعارة بالكناية ذكر المشبه الموضوع له
تحقيقا ام لا **لا شبهة في ان المشبه في صورة الاستعارة**
بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو في صورة
الاستعارة المصروفة وانما الكلام في وجوب ذكره بلفظ
الموضوع له تحقيقا **والحق** عدم الوجوب اي عدم وجوب
ذكره بلفظ الموضوع له تحقيقا **لحوار** ان يشبه شي
كالخافق واصفرار اللون في الآية **الاشية** **بامر** كاللباس
والطعم المر البتبع فيكون في الكلام استعارة فان شئت
وممكنية بل ثلاث استعارات بزيادة التخييلية وذلك
بان **يستعمل** **اخرها** اي الامر بين المشبه بها كلفظ **الباس**
فيه اي في ذلك المشبه فذكر اللفظ استعاره ونصر بحجة
لانه لفظ المشبه به مع حذف لفظ المشبه وذلك اللفظ
ايضا بنفسه استعارة بالكناية على ظاهر كلام السكاكي
في المكينة من حيث انه لفظ دل على المشبه بالامر الاخر
لان من هذه الخبيثة قد ذكر لفظ المشبه وحذف لفظ
المشبه به الاخر واما الاستعارة بالكناية هنا على مذنب
السلوك والخطيب فظاهر **ويثبت له** **في** **لواله** **الاخر**
وهذه استعارة تخيلية **فقد اجتمع المصروفة والتسمية**
والتخييلية **مثاله قوله** **فقد اذ** **افضا** **الله** **لباس** **الجوع** **والجوع**
لانه شبه ما عني الانسان عن الجوع **والجوع** **من** **بعض**

المحوادث اي **نثر الضرر** والالم من الخفاة واصفر اللون **من حيث**
الاشتغال باللباس لا اشتغال على اللباس **من حيث** اشتغال اثر
الضرر علي من به ذلك **فاستعير له** اي لما عني الانسان **اسمه**
اي اسم اللباس والاضافة بياضية اي اسم هو اللباس **ونسبه**
ما عني الانسان عند الجوع اي ما يدرك من نثر الضرر والالم
باعتبار انه مدرك **من حيث الكراهية** بما يدرك من **الظلم** **من**
المشيع حتي اوقع عليه الازاقة فيكون لفظ الاستعارة **استعارة**
مصرحة **نظر الى الاول** **وممكنية** **نظر الى الثاني** وهو مراد منه
علي ظاهر كلام السكاكي في المكنية والافالمكنية ان مراد علي
مذهب السلف هو لفظ المشبه به المخذوق وعلي مذهب
الخطيب هو التشبيه المضري في النفس **وتكون الازاقة** اي
اثباتها **تخيلا** فيكون اذ اق بهزلة الاظهار للمنية فلا يكون
ترشيحا وهذا ما خوذ من كلام الكشاف وملوح اليه في كلام
القوم فتعبر المولف بالحق لكون المقام مقام تردد لدعوى
المسئلة مع انه غير سابقا بقوله هل يجب ان يكون المشبه
في الاستعارة بالكناية مذكورا بلقطة الموضوع له ام لا بقوله
واعنا الكلام في وجوب ذكره بلقطة ولا يلزم من ذلك ان تكون
المسئلة فيها خلافا لا يعلم خلافا فيها **العقد الثالث**
في تحقيق قرينة الاستعارة بالاستعارة **كناية** في تحقيق
ما به **تزيد** **زيادة** **عليها** اي علي قرينة الاستعارة بالكناية
من **بلاغات** **بكنية** **الي** **بالكنية** **وتحوي** لان الملازمة نسبة
بين

بين الطرفين لكن الكسر ظهور لانه الحسن ان يقال الخالب تلاميذ
السبع ولا يحسن ان يقال السبع بيلاليم الخالب **المشبه به في نحو**
قولنا الخالب المنية **نثبت** **بفعلان** فان الخالب قرينة المكنية
وهو جمع مخذب بكسر الهمزة وفتح اللام اما بمعنى ظفر كل سبع
ظاير كان او مائيا او هويا بعيد من الطير والظفر عما لا
يبعد ونسب علي وزن فاعل بمعنى علف وهو زيادة علي قرينة
المكنية **ونسب** **اي** **في** **هذا** **العقد** **خمس** **فرايد** **الفريضة** **الاولى**
في قرينتها عند السلف والمراد بهم هنا ما عدا صاحب
الكشاف فان له تفصيلا بقرينة ما بالي **ذهب السلو** **الي**
ان الامر الذي اليه **المشبه** **اي** **ذكره** **ولا** **يشترط** **الاسناد**
الواقع بين مرفوع ورافعه حال كونه **من خواص المشبه**
به **المساوية** **له** **في** **صورة** **الاستعارة** **بالكناية** **بالكنائية**
وكان قرينة لها **استعارة** **في** **لفظه** **ومعناه** **الحقيقي** **واعنا**
المجازي **في** **الاثبات** **اي** **اثبات** **شي** **لشي** **ليس** **هوله** **وهذا**
عقلي كاثبات الانبات للمربع وفي هذا اشارة الي انه
يسمى مجازا في الاثبات **وسمونه** **اي** **ذلك** **الاثبات**
استعارة **تخييلية** **ولا** **يجوز** **وفسر** **وهو** **يجوز**
المشي للشي كجعل اليد للشمال بفتح الشين اي الريح
في قولنا اخذته يد الشمال وكجعل الاظفار للمنية وتكون
فصل من افعال النفس عندهم والاستعارة تخيلية
في المثال الاول هي اثبات اليد للشمال ولقطة اليد

حقيقة لغوية مستولى في معناه الموضوع له ولهذا قال الشيخ عبد
القادر لا خلا في ان اليد استعارة ثم انك لا تستطيع ان تعلم ان
لفظ اليد قد نقل عن كذا الى كذا اذ ليس المعنى به شبه شيئا باليد
بل المعنى به ان اراد ان يثبت لشيء ما يدور سموه استعارة تخيلية
لانه قد استعمل المشبه اثبات الامر الذي يخص المشبه به وبه
يكون كمال المشبه لتخييل ان المشبه من جنس المشبه وقولنا قبرا
تقدم في صورة الاستعارة بالكناية اعترافا عن خواص
الافعال في خواص المنيمة المشبه بالسبع اهلكت فلانا
وقولنا وكان قريظة لها اعترافا عن المنيمة في خواص المنيمة
ذات اللبدا اهلكت فلانا **ويكون بعد انكسار المعنى عنه**
اي الاستعارة المكنى عنها فادوية واقعه على الاستعارة بالكناية
وذكر الصريح في عدم مراعاة اللفظ **عنها** اي عن الاستعارة
التخيلية يعني ان الاستعارة بالكناية تستلزم الاستعارة
التخيلية بل الاستعارة التخيلية ايضا تستلزم الاستعارة
بالكناية على ما فيه من البحث **والله رقيب الخطيب** وبالجملة
المكنية والتخيلية متلازمان عند السلف والخطيب
الفريدة الثانية في كون قريظة المكنية مجوزا ان تكون
غير تخيلية في بعض المواضع صاحب الكشاف **حول**
صاحب الكشاف كونه اي لفظ لارح المشبه به **استعارة**
تصريحية **حقيقية** في بعض المواضع **للملابم المشبه** بل لا يخرج
هذا عن كونها المكنى والمراد بالجواز عدم الاستعارة لاسنوا

الطرفين

الطرفين وذلك كما في قوله **تقريباً ينقصون عهد الله حيث**
سكنوا الجبل العهد استعارة بالكناية **واسكنوا النقص**
وهو تفريق طاقات الجبل بعضها عن بعض **لا يزال** استعارة
تصريحية حقيقية اصلية واشتق من النقص ينقص في
فينقصون استعارة تصريحية حقيقية تسمية وقد
ذكرنا عبارة المكشاف المفيدة لذلك في اخر الفريدة
الاولى من العقد الثاني قال شاع استعمال النقص في
ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالجبل على سبيل
الاستعارة على ما فيه من اثبات الوصلة بين العاهدين
فاذا كما قاله السعد في موطوله ان قريظة الاستعارة
بالكناية لا يجب ان يكون استعارة تخيلية بل قد تكون
تحقيقية كاستعارة النقص لابطال العهد ويشعر
كلام المكشاف بان من امكن ذلك لم يلتفت الى غيره
ومن هنا نشأ ما في الفريدة الرابعة **اللائية الفريدة**
الثالثة في قريظة الاستعارة بالكناية عند السكاكي **جوز**
السكاكي كونه اي كون ما اثبت اللفظ المشبه من خواص
المشبه به **مستولاً** في ما لا تحقق له حسا ولا عقلا
اي امر وهمي **لحذر لا يبطو به** شي من المتحقق الحسي
ولا العقلي **نواقصه المنكسر** تشبيها بمعناه **الحقيقي**
وذلك المستوهم صورة وهمية **وسمي** اي لفظ ما اثبت
للمشبه من خواص المشبه **استعارة تخيلية** ووجهه

الطرفين

التسمية ظاهرة وهو قد فسر التخييلية بما لا يتحقق لمعناه
حسوا ولا عقلا بل هو صورة وهمية مخضنة وذلك كلفظ الاظفار
في قول المذلي **واذا المنية انشبت اظفارها** الغيت كل
تميمة لا تنفع **فانه لما شبه المنية بالسبع في الاعتيال**
اخذا الوهم في تصويرها بصورة السبع واخترع لوازمه
لها وه الاظفار التي بها قوام اعتيال السبع المختل
فاخترع لها صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق
علي تلك الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار
فيكون استعارة تسمى بحية لانه قد اطلق اسم المشبه
به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية
شبهه بصورة الاظفار المحققة والقرينة اطلاقها
الى المنية قبل الذي دعاه الي هذا هو ان يكون كل استعارة
لفظا لتكون على غنى واحد والتخييلية عنده لا يجب
ان تكون تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا امثلها
بمخو اظفار المنية الشبيهة بالسبع ولسان الحال الشبهة
باللسان لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير
استعارة بالكناية وكذا ما بعده وقال الخطيب **انه**
يوجد جدا ولا يوجد له مثالي في الكلام يعني الكلام البليغ
فقدرة الامثلة الثلاثة وخونها لا تقع في كلام الملقاة
فالتخييلية عند الخطيب لا توجد الا مع الملكية في كلامهم
وكلام ذلك ذكرناه في الشرح وعبر المعنى يجوز دون

لان قرينة

لان قرينة الاستعارة بالكناية عند السكاك قد تكون
استعارة تخيلية وقد تكون حقيقية كما يعلم ما ذكرناه
في الشرح في اخر القريدة الثانية من العقد الثاني **ولا**
على ان ما ذكره السكاك في تفسيره ان اخذ على غير طريق
لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا
تمس اليها حاجة **القريدة الرابعة** في المختار في قرينة
الملكية **المختار في قرينة الملكية** انه اذا لم يكن للمشبه
المذكور تابع اي لازم يشبهه رادف اي لازم المشبه
به كان اللفظ الدال عليه باقيا على معناه الحقيقي
وكان اثباته اي اثبات رادف المشبه به له اي المشبه
استعارة تخيلية ويكون المجاز في الاثبات وذلك كحال
المنية فانه ليس للمنية تابع يشبهه مخالف السبع فيكون
لفظ المخالب حقيقة والمجاز في اثباتها **ثان كان له** اي المشبه
تابع يشبه ذلك الرادف اي التلازم المذكور كان اللفظ
الدال على ذلك الرادف اي رادف المشبه به **مستعار ذلك التابع**
اي تابع المشبه **على طريق التصريح** اي طريق هو التصريح
اي يكون اللفظ استعارة مصرحة كما سبق في قوله تعالى
يقتضون عهد الله ومنشا ما ذكر في هذه القريدة عبارة
الكشاف التي ذكرناها في اخر القريدة الاولى من العقد
الثاني وفي القريدة الثانية من هذا العقد الثالث
القريدة الخامسة في تحقيق ما وارث على قرينة الملكية

من الملاميات كما يسمى ما زاد على قرينة المصراحة من ملاميات
 المشبه به ترشيحا صواب التعبير كما يسمى لفظا ما دام
 المشبه في المصراحة اذ لا معنى للاعتراض عن القرينة في الملاميات
 قرينة المصراحة لا تكون ملامية للمشبه به وقد يجاب بانه
 عبر بذلك لثباته قوله **كذلك بعد ما زاد على قرينة الاسما**
الممكنة وتلك القرينة هي الاستعارة التخيلية من
الملاميات اي ملاميات المشبه به **ترشيحا** **لما على كل من**
 المذهب فيها نحو نطق لسان الحال فتشبهه الحال بتمثيل
 استعارة بالكناية على احد الاقوال فيها ونطق استعارة
 تخيلية واللسان ترشيح والعكس وكما ثبت المنية اظفارها
 بفلان او بحالب المنية تثبت بفلان فتشبه المنية بالسمع
 استعارة بالكناية في احد المذاهب والاظفار والمخالب
 استعارة تخيلية وانتثبت او تثبت ترشيح للممكنة
و يجوز جعله اي ما زاد على قرينة الممكنة **ترشيحا للتخيلية**
 ان كانت قرينتها تخيلية كما في محالب المنية تثبت بفلان
 فيجوز جعل تثبت ترشيح المحالب وكذا تثبت المنية
 اظفارها يجوز جعل تثبت ترشيح الاظفار **و يجوز** **لما**
 اي ويجوز جعله ما زاد على قرينة الممكنة ترشيحا **للاستعارة**
 المستحكمة **التحقيقية** التي هي قرينة للممكنة ان كانت
 قرينة الممكنة حقيقية متباعدة عن التحقيق من ان الممكنة
 لا يتكلم في التخيلية كما ان جعل نطق في قوله نطق لسان

ترشيحا

الحال

الحال قرينة للممكنة وجعل عبارة عن دلالة شبهت الدلالة
 بالمتنوع واستعمل المنطق للدلالة واشتق من المنطق
 نطق فتكون نطق استعارة حقيقية لان المستعار له
 وهو الدلالة امر محقق فيجوز جعل اللسان ترشيحا للمنطق
اما الاستعارة المستحكمة الحقيقية التي هي قرينة الممكنة
 يجوز جعل ذلك ترشيحا لها **ظاهر** لانها كسائر الاستعارات
 المصروفة التي ليست قرينة للممكنة **وكذا** **اي** **الاستعارة**
 الحقيقية المذكورة الاستعارة **التخيلية على ما ذهب**
اليه السكاكي في ظهور جعل ذلك ترشيحا لها **لان** **الاستعارة**
التخيلية استعارة **مصرحة عند** **اي** **السكاكي** لانه صرح
 بلفظ المشبه به واهللق على امر متوهم فان قلت اذا كان
 ذلك ظاهرا لم يمتح إلى دليل فلم ذكر له دليلا فقلت
 ليس ذلك باستدلال وانما تشبيه واضطر بالبال **واما**
 الاستعارة **التخيلية على مذهب السلف** التي هي مجاز
 عقلي عندهم يجوز جعل ذلك ترشيحا **لان** **الترشيح يكون**
للمجاز العقلي ايضا اي كما يكون لغيره **بذكر** **البا** **للمشهور**
 لان المترشيح اما ذكر الملام واللفظ الدال على الملام
 كما مر والمعنى ان المترشيح الاعم يتصور بذكره مستقرا
 الاختصاص وهو **ما باللام** **اي** **يأسي** **ما** **اي** **المستند اليه**
 حقيقة الذي هو **اي** **الاشياء** **المفهوم** **من** **المجاز العقلي**
 كمن **له** حقيقة او غير هو راجع **للمجاز العقلي** **واللام**

بمعنى عن او متعلقة بالنسبة الى ما المجاز العقلي كما ين عنه
 او بالنسبة له لان الاسناد المجازي متجاوز به عن المسند
 اليه حقيقة وهو ايضا مجاز حاصل بالنسبة له وذلك
 كما في قوله
 اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطير الاباطح
 فانه بعد ما شبه السير بالسيلان وعبر عنه استده الى
 الاباطح جمع ابطح وهو المكان المتسع فيه دفاق الحصى
 اسنادا مجازيا فاعناق المطير مناسبتة لمن ثبت له
 السير حقيقة وهم القوم فهم ترشيح المجاز العقلي
 وعضد الاعناق بالذكر لان بها تظهر سرعة السير وفي
 البيت وجوه اخر تستفاد من شروحي لخطبة شرح التلخيص
 المصنف كما يكون اي لكونه في الترشيح على ان ما مصدرية
 او كما لترشيح الذي يكون على ان ما اسم معلى الذي للمجاز
 المفعول المرسل **بذكر ما يلازم المعنى الحقيقي الموضوع له**
 اللفظ حقيقة كما في قوله صلى الله عليه وسلم اسرع
 لحوقا اي اطول لكن يدا فاطلاق اليد على النعمة مجاز مرسل
 لان اليد موضوعه للمجازحة الموضوعه لكن من شأن
 الحقيقة ان تصدر منها وتصل الى المقصود وبها تظهر
 والعلاقة البينية الصورية فاطلاق اسم السب وهو
 لفظ اليد على السب وهو المحنة لاننا قلنا السبنة
 الصورية لان اليد لا تعلقا عليه للجنة حقيقة واطول
 ترشيح

ترشيح لهذا المجاز لانه يلازم الجارحة الموضوعه الموضوع لها
 لفظ اليد كما يكون **للتشبيه بذكر ما يلازم المشبه به** كقولنا
 محالب المنية المشبهة بالسبع اهلكت فلانا فاعلم ان
 الملازمة للسبع المشبهة به ترشيح للتشبيه كما يكون
للاستعارة المصروفة وذكر الذكر هنا كما اي لذكر كون الترشيح
 يكون لها الذي سبق وترك ذكر المنية هنا اكتفا بالمقيس
 عليه لانه فيما تقدم قاس المنية على المتصرفية **وجه**
الفرق بين ما يجعل قرينة للمنية من ملايمات التشبيه
ويعمل نفسه اي نفس لفظه **تخيلا** على مذهب السكاكي
 نحو محالب المنية نسبت بفلان **ويعمل نفس لفظه** **استعارة**
تحقيقية في بعض الامثلة على ما هو الحق المصريح به في
 المكشاف وفي كلام المكشاف المكشاف وفي السكاكي في المقام
 كما في قوله تعالى ينقصون عهد الله وقوله تعالى يا ارض
 ابلقي ما اكره علي ان ابلغ استعارة للمعوز والماء استعارة
 بالكتابة للفظ المظوم **ويعمل اثباته تخيلا** كما هو
 مذهب السلق والخطيب وعليه صاحب المكشاف
 وفي بعض المواضع كما في محالب المنية نسبت بفلان **وبين**
 ذكر المصنف لفظ بين ثانيا مع ان لفظة بين الاولى تكفي
 اذ البينية لا تكون الا في شيئين لزيادة الاستعارة **بما يجعل**
 من ملايمات التشبيه **اي على قرينة**
الممنية وترشحا للممكنة او التخييلية **قوة ان يتصا**

ص

ثم وافق القراخ من كتابتها يوم الاثنين
المبارك لاثنتين وعشرين من جماد
الآخيرة سنة ١١١١ هـ على يد فقير العباد
إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم
الهمداني بلد الشافعي
مذهبها عفر الله



له ولوالديه
والمسلمين
آمين

هذا الكتاب من كتب
المكتبة العامة
بمكة المكرمة
سنة ١٣٥٠ هـ

بالمستنبه فابها اقوي اختصاصا
اذ يجمع ان يقال قوي اختصاصا
به عطف لازم على ملزوم زيادة **وهو القرينة** **وما سواه**
اي ما سوي الاقوي اختصاصا وتعلقا مثلا الخالب
في قولك الخالب المسنة شئت بغلان اقوي اختصاصا
بالسبع من النسب لانها ملازمة له دائما بخلاف
النسب فانه انما يوجد في بعض الاوقات فالخالب
هي القرينة للمكنية في ذلك المثال ونشئت ترشيح
واذا قلت لسان الخال سطق بكذا الخال لسان اقوي
اقوي اختصاصا بالتكلم فيجعل قرينة **المنطق**
دونه في قوة الاختصاص فيجعل ترشيحا وحسن
وجه الفرق بقرينة المكنية لانه لا التباس بين
قرينة المصروفة وترشيحها ومثل ما ذكره في
في الفرق بين قرينة المصروفة وترشيحها فاذ
قلت راسدا شأني السلاح يرمي
فالسلاح الشأني اكثر ملازمة للرمي عادة من الرمي
فيجعل شأني السلاح قرينة والرمي ترشيحا والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله
رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى اله وصحبه وسلم صلاة وسلام دائمين
متلازمين الي يوم الدين آمين يا رب العالمين
ثم

ترشيح